والاكثر على ان المحبة ارفع لان درجة الحبيب صلى الله عليه وسلم ارفع من درجة
ابراهيم صلى الله عليه وسلم واصل المحبة الميل الى ما يوافق المحبوب وهذا فيمن يأتي
منه الميل وهي درجة المخلوقين اما الخالق جل جلاله فنزه عن ذلك فمحبته لعبده
تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه لطاعته وافاضة رحمته عليه ٥

ذكر وفاته عليه السلام سبحانه وتعالى قد تقدم ان بين الهجرة الشريفة

ومولده عليه السلام الفين وثمان مائة سنة وثلاث وتسعين سنة على اختيار
المورخين واختلف في عمره فقيل ان ابراهيم الخليل عاش مائة وخمسا وسبعين سنة
وقيل مائتان سنة ونزل عليه جبرايل عليه السلام اثنين واربعين مرة قال
اهل التفسير لما اراد الله قبض روح خليله ابراهيم عليه السلام ارسل اليه ملك
الموت في صورة رجل شيخ هرم وقال السدي باسناده قال كان ابراهيم
كثير الاطعام يطعم الناس ويضيفهم فبينما هو يطعم الناس اذا هو بشيخ كبير يمشي
في الحلة فبعث اليه رجلا يحمله واركبه حتى اتاه واطعمه فجعل الشيخ ياخذ
اللقمة ليدخلها فاه فيدخلها في عينه وتارة في اذنه ثم يدخلها فاه فانا
حصلت جوفه خرجت من دبره وكان ابراهيم قد سال ربه ان لا يقبض روحه
حتى يسأله الموت هو فلما راى حال الشيخ قال له يا شيخ مالك تصنع هكذا قال
يا ابراهيم من الكبر قال ابن كم سنة انت يا شيخ قال قراد على عمر ابراهيم سنتين فقال
ابراهيم انا بيني وبينك ستتان فاذا بلغت ذلك صرت مثلك فقال ابراهيم اللهم
فتوفني اليك قبل ذلك فقام الشيخ وقبض روح ابراهيم وكان ملك الموت صلوات
الله عليهما يبكي غيرة ذلك فيكون بين وفات الخليل عليه السلام والهجرة النبوية
على قول صاحب حماة الفان وسبعماية وعشاني عشر سنة ومضى من الهجرة الى عصرنا

تسعماية فيكون الماضي من وفاته الى سنة تسعماية من الهجرة النبوية ثلثة الاف سنة
وستماية وثماني عشر سنة وقيل غير ذلك وروي عن ابن عباد رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم الخليل عليه
السلام فخلته ثم انا بصفوتي ثم ابن ابي طالب يوف بيني وبين ابراهيم الخليل زفا
الى الجنة وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه اول من يكسى من الخلايق يوم القيمة ابراهيم الخليل عليه السلام
وفيهما انه قال يحشر الناس يوم القيمة حفاتا عراتا غرلا فيقول الله عز وعلا ما الى
لا ارى خليلي عريانا فيكسى ثوبا ابيضا فهو اول من يكسى يوم القيمة صلى الله عليه وسلم

ذكر قصة الاسكندر وكان في زمن سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام

الاسكندر المشهور بذي القرنين الذي ذكره الله في القرآن وهو من ذرية نوح عليه
السلام ومما ورد في امره انه سمي بذي القرنين انه كان عبدا صالحا بعثه الله عز وجل
الى قومه ولم يكن نبيا فضربوه على قرنه فمات فاحياه الله تعالى ثم بعثه مرة اخرى اليهم
فضربوه على قرنه فمات فاحياه الله تعالى فسمي ذو القرنين وقيل غير ذلك وتوفي
الاسكندر بناحية السواد في موضع يقال له شهرزور وبعد عن الهند حتى انتهى
الى البحر المحيط فهاله ذلك ملوك المغرب فوردت عليه رسلهم بالانقياد والطاعة
ودخل الظلمات من اليل المغرب الشمالي في بحر الشمس في الجنوب في اربع مائة رجل
من اصحابه يطلب عين الحياة فلم يصيبها فسار فيه ثمانية عشر يوما وبنى اثنى
عشر مدينة سماها الاسكندرية ولما مات عرض الملك بعده على ابنه فانا واخشاد الشك
والعباده وكانت مملكته اثني عشر سنة وقيل ثلاث عشر سنة وقيل اربع عشر
سنة والله اعلم وكان سنه وعمره ستا وثلاثين سنة بالاتفاق والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)